RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢٧ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٠ المحرم سنة ١٣٣٥

خطاب الى العالم الاسلامى

من علماء مكة المكرمة

فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

اننا معاشر علماء بيت الله الحرام، قد من الله تعالى علينا بما من به على كثير من علماء هذه الامة من خدمة الشرع الشريف، والغيرة على الدين المحمدى الحنيف. وقد علمنا أن الدنيا ومافيها لا تساوى فى جانب الحق جناح بعوضة، وأن هذه الحياة لا تقام لها وزن إلا بما يقدمه المرء فيها من صالح الاعمال لحياة الاخرة. وأى مسلم استأنست روحه بمشاهدة كعبة الله المعظمة فى كل صباح ومساء، وتشرف بسكنى أرض منها نشأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وتقدميه الطاهرتين تبارك كل موطئ قدم فيها، يرضى بأن تمس هذه المشاعر الدينية بسوء أو يصاب هذا الدين بأذى، لاسيما ونحن الذين نشأنا النشأة الدينية الخالصة، ولم نغنم فى هذه الدنيا غير مجاورة بيت الله المحرم وخدمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم. واننا بما حصل لنا من الاختلاط بهذه الثلة المتغلبة على مملكة آل عثمان الكرام، واحتكاكنا بها، واطلاعنا على حقيقة ماتظهره وما تبطنه لاحكام شرعنا وآداب ملتنا، وما تفعله من المنكرات فى بلادنا، وماجرته من المصائب على أوطاننا، قد وضح لنا طريق النجاة الذى يأمرنا ديننا القويم بسلوكه، وتبين لنا سبب الفلاح الذى قضت علينا المصلحة الاسلامية بالتمسك به. وان من علم حجة على من لم يعلم، وشتان بين من رأى المنكر فبذل دمه فى سبيل دفعه، وبين من عاش بعيداً عن معرفة حقائق هذه الجهات فأراد أن نحكم عليها قبل الحصول على المقدمات الكافية لاصدار الحكم فيها

واذا لم تر الهلال فسلم ... لاناس رأوه بالابصار

واننا لم يخف علينا أن فريقاً من اخواننا المسلمين خاضوا فى أمر نهضتنا بغير بينة فشطبهم التسرع الى الحكم فيها عن غير علم، اعتماداً على السماع ممن لم يبن أقواله على أساس الحقيقة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه ابو داود والحاكم بحديث صحيح (كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل مايسمع) وفى رواية مسلم (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع). ونحن لا نطلب من ذلك الفريق أن يتسرع بموافقتنا قبل فهم حقيقتنا لأننا لا ننفع بمثل هذه الموافقة، ولكننا ننصح لاخواننا فى الدين (عملا بالامر الالهى فى التواصى بالحق) بأن لا يركبوا اثما كبيراً عند الله بالتحديث بكل ما يسمعون، والقطع فيما يتوهمون ويتخيلون. وندعوهم الى استعمال الروية، وترك عصبية الجاهلية وذلك شأن المسلم الذى تشرب الاخلاق الاسلامية، المعنية بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)

فيجب على المسلم الذى يحب أن يخوض فى هذا الأمر أن يبحث عن دواعيه وأسبابه. وان يتحقق ماهية المنكر الذي نهضنا لازالته بايدينا بعد مايئسنا من ازالته بألسنتنا. أما نحن فقد علمنا علم اليقين، ان تلك الثلة المتغلبة قد عصت الله معصية عامة لم يخف فظاعتها نصح الناصحين، ولم يدرأ عواقبها السيئة عن البلاد وأهلها ردع الرادعين. ولا يظن ظان ان قولنا هذا من قبيل الدعوى التى لم تقم البراهين على اثباتها، بل ان هنالك وقائع ملموسة يستطيع كل انسان ان يبحث عنها ويتحققها. ومع ذلك فاننا سنبينها للعالم الاسلامى فى حين الحاجة الى بيانها ان شاء الله. ونكتفى الان بتكليف اخواننا المعترضين ان يرسلوا من يعتمدون عليهم الى الاستانة عاصمة الاتحاد بين ليشاهدوا باعينهم كما شاهد كثير منا بانفسهم وجود المخدرات من المسلمات التركيات موظفات فى دوائر البريد والمالية بوظائف الرجال، بكمال البهرجة والزينة والجمال، سافرات الوجوه، تقابلن كل من يأتى اليهن من الرجال على اختلاف اجناسهم لقضاء اشغالهم. فماقول اخواننا (ارباب الدين والحمية) المعترضين علينا بالارويه. فى هذا الامر الذي هو نموذج لما يؤلمنا تفاقم شره، وننادى على رؤس الاشهاد بالشكوى منه. وهل من تكون هذه القضية ادنى مراتب سيئاتهم للاسلام والمسلمين تكون طاعتهم طاعة أم معصية. كلا ورب الكعبة ثم كلا. فان اطاعتهم لاتتم الا بمعصية رب العالمين. وحاشا أن يرضى بذلك أحد من المؤمنين، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه الامام أحمد فى مسنده (من أمر كم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه) وقال صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه الحاكم عن جابر بحديث حسن (من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله) وقال عليه السلام فيما أخرجه الديلمى (من سود اسمه مع امام جائر كان قرينه فى النار) وروى الخطيب عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من سود مع قوم فهو منهم. ومن روع مسلماً لرضى السلطان جيء به يوم القيامة معه). وهانحن نرى بأعيننا أن المملكة قد انسلخت عن شكلها الاسلامى الذى تعهده وصرنا كلما بحثنا عن سبب موجب للطاعة وعن أى شرط من شروط الخلافة وانتظام أمر الجماعة لانجده. ونحن ليس من غرضنا بيان ما آل اليه أمر الاسلام على أيديهم، فان ذلك من واجب كل مسلم البحث عن حقيقته بنفسه، وليس هو مما تستوعبه مجالتنا هذه. وحسبنا أن نخبركم بأننا رأينا أنفسنا أمام أمرين مختلفين تمام الاختلاف: أحدهما ارضاء هذه الثلة المتغلبة على المملكة العثمانية بإغضاب الله تعالى، والثانى اغضابها بارضائة تعالى. فآثرنا الآخرة على الاولى، ورضى الحق على رضى الخلق. واوكان الخلفاء الراشدون شرفهم الله فعلوا مافعله الاتحاديون — وحاشا لهم من ذلك — لتقربنا الى الله بالقيام عليهم وترجيح رضاء الله على رضائهم. واننا لا نفعل ذلك من عندنا بل بارشاد الخلفاء الراشدين أنفسهم، فقد خطب أبو بكر الصديق رضى الله عنه خطبته الاولى بعد الخلافة فقال (أطيعونى ما أطعت الله ورسوله. فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم) وهكذا كان يقول كل من ولى أمر المسلمين من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبهذا انتصر المسلمون وفازوا بالسعادتين، وكانوا أعزاء بين أمم الارض. ونحن قد حاولنا أن نجد لنا مخرجا آخر يجمع بين ارضاء الله تعالى وعدم القيام على هؤلاء الناس فلم يعينونا على أنفسهم فى ذلك. فنصرنا وثبت أقدامنا، تأييداً لشرعه وتثبيتا لدينه، ولحكمة هو يعلمها فى اصلاح آخر هذه الامة بما صلح به أولها. وان كل قلب من قلوب المسلمين فى المملكة العثمانية حتى الاتراك فى الانضول بل وأفراد العائلة السلطانية العثمانية فى قصورهم يدعون الله لنا بالتاييد. وحاشا الله ان يرد رجاء المظلومين. ونخيب دعاء الاتقياء على الفاسقين. ومما لاريب فيه ان اهل البلاد التى اضاعها الاتحاديون اثناء انتصارهم للالمان لو قاموا على هذه الثلة الباغية كقيامنا لخرجت بلادهم عن دائرة الحروب الحاضرة ولبقيت لاهلها. اما اذا دامت الحال على هذا المنوال فسوف لا تبقى لهذه المملكة باقية

فاذا علمتم هذا علاوة على ماذكره صاحب جريدة (مشرق) الهندية فى عددى ١٦ و ١٩ سبتمبر (١) من اسقاط صفة الخلافة عن بنى عثمان، وهو الامر المعلوم الطافحة به كتب الشرع الشريف فقهية وكلامية، يتبين

(١) راجع ترجمه فى عدد ٢٥ من جريدة القبلة

لكم أننا اتفاقنا لتلافى هذه الاخطار . وتأسيس دعائم جديدة للحكم الاسلامى والمدنية الصحيحة المؤسسة على أساس الشرع الشريف الذى طالما تمنيتم اتتهاجه والعمل به . ونحن اذا لم نوفق فى هذه النهضة المباركة الاالحفظ كيان بلادنا وسلامتها مما الم بغيرها من البلاد الاسلامية لكفى . وللفت أنظار المعترضين الى تخليص البلاد الاخرى مما أصاب أهلها من الكوارث . وانقاذها من أيدى من أوتمها فى هذه المهاوى المهلكة . ان كان ثمة حمية اسلامية أوغيرة دينية . وهانحن تدفعنا ماعلينا . وطهرنا بلادنا ولله الحمد من جراثيم الالحاد . ونزغات الفساد . وماعلى المسلمين الذين لا نزالون يدافعون عن أولئك الطغمة الا أن يفيئوا الى أمر الله من قبل ان تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون

هذه حقيقة مانحس به نحن علماء بيت الله الحرام أردنا ان تقفوا عليها حتى لا يأتم أحد فى التسرع الى حكم يناقض الواقع . وقد أردنا أن نبذل النصيحة الاسلامية للذين لم يزالوا على تهورهم من بعض اخواننا الألى لم يدروا تفاصيل أحوال هذه الفئة التى قد تناعليها فيفتروا بأباطيل مأجوريها الذين باعوا دينهم بحطام الدنيا . ومن أعظم أنواع الخبط الظن بأن القيام على هذه الفئة هو من قبيل القيام على خليفة شرعى مستوف شروط الخلافة أو بعضها . فيدخل من يظن ذلك تحت حكم قوله تعالى (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) وقوله صلى الله عليه وسلم (من كفر مسلما فقد كفر)

ونحن انما فعلنا حتى الان مادفعتنا اليه مصلحة ديننا ودنيانا وليس منا والحمد لله من لا يعرف أحكام شريعته ، ومن لا يعمل بأوامر دينه . ومن يجهل مصلحة أمته وبلاده . والحكم الفصل بيننا وبين من يخالفنا الكتب الشرعية الموجودة بين أيدينا وايديهم . ولا نظن عالما يجهل ما استفاضت به كتب المذاهب الفقهية والكلامية من مبحث الخلافة وشروطها ، والامامة واحكامها . لم يشذ عن ذلك واحد من علماء الاسلام الاولين . ولا من فقهائه المتأخرين

وماذا يقول العالم الاسلامى فى بنى عثمان الذين يزعمون أنهم خلفاء المسلمين مع أنهم كانوا فى أحقاب كثيرة العوبة فى أيدى الانكشارية يتصرفون بهم كيف شاؤا وشاءت اهواؤهم بين خفض ورفع . وقتل وخلع . وتطاول لا يجرى القلم بوصفه ، غير مراعين فى ذلك ما هو معلوم فى الكتب الشرعية من قواعد عزل الخلفاء وتنصيبهم كما تشهد بذلك تواريخهم . وهاان التاريخ قد أعاد نفسه ، وظهر لاؤلئك الانكشارية أحفاد أعادوا تلك السيرة الاولى فى عبد العزيز ومراد وعبد الحميد ومافتل يوسف عز الدين ببعيد . ولا بد لمخالفينا اقائلين بخلافة آل عثمان من أحد أمرين : فاما أن يحكموا بأن اهل الحل والعقد فى شأن الخلافة هم هؤلاء الانكشارية واحفادهم . ولا نظن ان ذا مسكة من عقل يقول بهذا . لان احكام الشرع الشريف تكذبه . واما ان يقولوا ان هؤلاء الانكشارية واحفادهم ليسوا أهل الحل والعقد . وفى هذه الحال نسألهم : اين الخلافة وابن شروطها . ونحن لا نزال مستعدين للاجابة على كل شبهة تعرض للناس فى ذلك . اذن فما بقى للمعترضين بعد هذا وذاك الا ان يثوبوا الى رشدهم . ويرجعوا الى صوابهم . ويضموا صوتهم الى صوتنا فى وجوب القيام بالوسائل الجدية لاعزاز الاسلام ورفع منار مجده

وعلى كل حال فاننا لا نريد التطويل فى هذا البحث الذى الجأتنا ضرورة الحال للاشارة اليه . وان لنا مندوحة عن الاطالة فيه . لدواعى اجتناب الاطناب . اذ أننا قوم لا نقصد غير سلامة ديننا وبلادنا ونريد فى الختام ان يعلم الشاهد منا الغائب منكم اننا ندين الله تعالى يوم الوقفة الكبرى بين يديه بأننا لا نعلم اليوم ملكا من ملوك المسلمين اتقى الله من ابن رسوله المتبوء عرش الملك على البلاد العربية ولا أشد خوفا من الله وتمسكا بأوامره واقامة لشعائره قولا وعملا واقدر على النظر فى امورنا بما يرضى الله عز وجل . والعرب انما بايعوه ملكا عليهم لما رأوا فى ذلك من صلاح دينهم ودنياهم . واما الخلافة الاسلامية فهم ماهو معلوم من انحلالها فى الوقت الحاضر لم نحرك فى امرها ساكنا ريثما يقر قرار العالم الاسلامى على أمر يجمعون عليه فى شأنها . والسلام على من سمع القول فاتبع أحسنه . والله يتولى هدانا أجمعين

وكيل مفتى الحنابلة	مفتى المالكية	مفتى الشافعية	قاضى القضاة
الشيخ محمد صدقة	الشيخ محمد عابد	السيد عبد الله	ومفتى الاقطار الحجازيه
عبد الغنى	المالكى	الزواوى	الشيخ عبد الله سراج

مدرس بالمسجد الحرام	نقيب السادة	امين الفتوى	شيخ الخطباء بالمسجد الحرام
الشيخ عبد الكريم	السيد محمد	الشيخ درويش	الشيخ أحمد ابو الخير
الناجى	السقاف	عجيمى	مرداد

مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام
الشيخ على	السيد عباس بن عبد العزيز	الشيخ عبد الله ابو الخير	الشيخ محمد أمين
بابصيل	المالكى	مرداد	مرداد

مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام
السيد محمد	الشيخ على	الشيخ محمد جمال	الشيخ عبد الرحمن
المرزوقى	المالكى	المالكى	خوقير
مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام
الشيخ جعفر	الشيخ أسعد بن	الشيخ أحمد بن عبد الله	السيد محمد هاشم
لبنى	أحمد دهان	القارى	مجاهد
مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام
الشيخ سالم	الشيخ محمد على	السيد محمد طاهر مسعود	الشيخ احمد بن عبد الله
شفى	سراج	الدباغ	ناظرين
مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام
الشيخ خليل بن ابراهيم	الشيخ محمد بن كامل	الشيخ عبد الرحمن بن سليمان	الشيخ محمد على
عجيمى	سندى	قاضى	بلخيور
مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام
السيد أحمد	الشيخ حسن	الشيخ سعيد بن محمد	الشيخ عبد الله بن
السقاف	اليمانى	اليمانى	احمد المغربى
مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام	مدرس بالمسجد الحرام
الشيخ عبد الله بن عباس	الشيخ حامد بن عبد الله	الشيخ محمد بن سالم	السيد أحمد بن عبد العزيز
حداوى	القارى	عجيمى	المالكى

مدرس بالمسجد الحرام
السيد محمد بن صالح بن
عقيل

الى الامام الى الامام

ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد

لا نظن مسلما واحدا بعد ان توالت المصائب علينا معاشر المسلمين . يتوانى عن المحافظة على دينه . ودرء المخاطر عن بلاده . بل يبذل الجهد الجهيد الذى هو لازم لازب علينا للمحافظة على ديننا واوطاننا

لقد انكشف الغطاء عما تكنه تلك الفئة الملحدة من الحقد والبغض لنا . وانهم يقصدون قتل كل عربى يعمل للمحافظة على دينه ووطنه

ولعمر الحق ان تلك المشانق التى نصبت والدماء التى اهرقت ظلما وعدوانا سنحاسبهم عليها امام العالم اجمع وسنطالبهم بها يوم يفر المرء من امه واخيه واهله وابيه وصاحبته وبنيه

وانا لو نظرنا الى البلاد التى اصيبت بظالمهم لرأينا نفوسا ثمنا وبلادا تتهدم ودماء تهرق ومصائب تلو مصائب ولا ذنب لهؤلاء المساكين سوى انهم يعملون لترقية بلادهم وأوطانهم

ماذنبهم غير ان الحق هاجمهم
كيلا يرى عربى فوقه عجم

فوا اسفاه !.. اى قلب لا يتفتت كمدا واى فؤاد لا يبكى دما عند ما يرى فى الاذان صدى هذه الفظائع وعلى هذا لم يبق ملجأ للعرب والمسلمين الا انفسهم ولا معين لهم الا اتحادهم وان يظهروا بمظهر الرجل الفرد أو الجسد الواحد الذى اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد

لا يعود لنا مجدنا الا اذا رجعنا الى العهد الاول عهد الصلاح والانصاف وتآخينا فيما بيننا . وؤاخاة حقيقية وعملنا بما جاء به الشرع من حب الخير وترقية المجتمع ونشر العلم وبذل المال فى سبيل الدين والوطن

فهلموا ايها الاخوان لتأييد نهضتكم وسيروا الى المجد الذى تلوح أنواره فى ثنايا الافق فالخير أمامنا . وعظام جدودنا توقظنا من غفلاتنا والمغانم تدعونا الى انتضاء السيوف لنكتب بها سطور الفخر وآيات النصر . وقد نهض أثناء نبينا صلى الله عليه وسلم للدفاع عن بيوتنا فما بالنا لا نزال بين الجدران ونحت السقوف

الى المجد الى المجد ، الى الامام الى الامام

وليس فى الدنيا لذة فوق لذة العودة الى الوطن تحت اللواء المنتصر وبين الغزاة المستبشرين المظفرين وبعد ذلك تتفتح لنا ولاولادنا أبواب الخير ونكون نحن أصحاب بلادنا . ونتخلص من تحكم اولئك الزعانف فى بنى تمومنا . ولننشد مع شاعرنا العربى انشودة جدودنا رحمهم الله حيث كانوا يقولون :

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول

فتى عربى

افساد الاتحاديين

لنظام العائلة بين المسلمين

واشغالهم المرأة بوظائف الرجل

أشار حضرات الافاضل الاعلام . علماء بيت الله الحرام . في منشورهم الذي صدرنا به عدد اليوم من جريدة القبلة الى احدى سيئات الاتحاديين . وهي افسادهم نظام العائلة بين المسلمين . بتوظيف المخدرات من النساء المسلمات في دوائر البريد والمالية يقابلن فيها الرجال من كل الاجناس لقضاء أشغالهم

وقد ورد في المنشور الهاشمي الثاني الذي اذاعه جلالة مليكنا المعظم على العالم الاسلامي منذ شهرين أن جمال باشا المتحكم في الشام واهلها قد أمر سكان ذلك القطر الاسلامي بأن يؤلفوا من مخدرات نسائهم جمعية نسائية . ثم أوعز اليها بأن تأدب له مأدبة في ناديها وتدحضر هذه المأدبة هو ورجال العسكرية ومن دعاهم من سائر رجاله واعوانه . وكان النساء المسلمات أعضاء هذه الجمعية يباشرن اكرام ضيوفهن بأنفسهن كما فصلت ذلك كل جرائد سوريا التي لا تنشر شيئا الا بعد اطلاع الحكومة عليه

واننا نعلم اسماء بعض هؤلاء النساء وبينهن بنات بعض البشوات المعروفين والاعيان المشهورين

وكأن الاتحاديين لم يكفهم دفع النساء الى هذه الفضائح المنافية لما امرن به في صريح القرآن الكريم من الاستقرار في بيوتهن فزادوا على ذلك تأليف جمعية أخرى في عاصمة خلافتهم سموها (عسكر عائله لرينه يارديمجي خاتملر جمعيتي) اي جمعية النساء المساعدات لعائلات الجنود . ووظيفة هؤلاء النساء الوقوف للرجال في الطرق العمومية وتعليق الزهور الحريرية على صدورهم بأيديهن يجمعن الاموال منهم بمساء و جوههن ليعطوها للاتحاديين ليوزعوا بعضها على من شاؤا من اشياعهم ويأخذوا الباقي لجيوبهم . ومن شاء من المكابرين أن يشاهد ذلك بنفسه فلينظر صور النساء التركيات المسلمات وهن يعلقن هذه الزهور على صدور الرجال أمام التونل في البيوغلي بالاستانة وأمام نادي الاتحاديين في قاضي كوي بالاستانة ايضا . وهذه الصور موجودة في صفحة ٦٩٧ من جريدة (دونما) الصادرة باللغة التركية في الاستانة يوم الخميس ٢١ جمادى الاخرة سنة ١٣٣٣

ان الاتحاديين قد فهموا المدنية بأفسد معانيها فصاروا لا يسمعون لنا اذا قلنا لهم قال الله وقال رسول الله . ولذلك سنضطر الان الى تخجيلهم بتقبيح علماء اوربا لهذا العمل الذي لا يعد اصلاحا في المجتمع البشري لان الله خلق المرأة لغير هذه الامور

تقل صاحب كتاب المرأة المسلمة عن العلامة (اوغوست كونت) مؤسس علم الاجتماع البشري في كتابه (النظام السياسي) مايأتي :

« انه لو نال النساء هذه المساواة المادية التي يتطلبها لهن من يزعمون الدفاع عنهن بغير رضائهن فان ضمانتهن الاجتماعية تفسد على تدبر ما تفسد حالتهن الادبية »

وقال الفيلسوف (جول سيمون) :

« صار النساء الان نساجات وطباعات ... الخ وتداستخدمتهن الحكومة في معاملها وبهذا تد اكتسبن بعض دريهمات . ولكنهن في مقابل ذلك قد قوضن دعائم بيوتهن تقويضا »

وجاء في دائرة معارف (لاروس) الفرنسوية بعد ذكرها ان خراب مدينة روما انما جاء من انطلاق النساء مع الاهواء . قالت :

« وفي هيئتنا الاجتماعية الحاضرة التي يتمتع فيها النساء بحرية مفرطة نرى ان دناءة ذوقهن وميلهن الشديد الذي يحملهن دائما على الاشتغال بجمالهن كل ذلك اكثر خطرا وهو لا مما كانت عليه الحالة في روما »

فليخجل الاتحاديون الذين كان لهم من دينهم ما يغنيهم عن الاسترشاد بالكتب الاجنبية في هذه المسألة . واذا كانوا هم لا يخجلون لما ران على قلوبهم من الالحاد وتزغات الفساد فليخجل المنتصرون لهم بغير علم وليعلموا ان هذه المفاسد هي سبب خذلانهم وغضب الله عليهم وعلى اشياعهم . وليبرأوا الى الله منهم حتى لا يصدق عليهم ماورد في الاثر من ان المرء يحشر مع من احب

خواطر

في الماضي والحاضر

(بقلم الاديب صاحب الامضاء)

مضت القرون على الاراضي الحجازية المباركة وهي تتقلب من طور الى طور كما يرى ذلك القارئ جليا في التاريخ . وغني عن البيان أننا نحن معاشر الحجازيين اعتدنا أن لا ننظر الا الى الحاضر غير مهتمين بالتفكير في المستقبل . فاعتمدنا في تحصيل أسباب العيش على أيام الموسم بينما بلادنا تستطيع أن تؤسس لنفسها من طريق الصناعة والتجارة موردا آخر أجدر بالاعتماد ونبوعا أصفى لمن أراد التوسع في مجال الاثراء والارتزاق . بدليل ما نراه من وفود تجار المشرق والمغرب على ديارنا لهذا القصد ونجاحهم فيه

بقيت الحال مستمرة على هذا المنوال وكل من اكتسب شيئا في الموسم سدد به ديونه ثم أنفق على حاجيات العام الجديد بدين جديد . وليس منا من يشعر بفساد هذه الطريقة أو من يبالي بالمستقبل . حتى أعلنت الفئة المتغلبة على البلاد العثمانية الحرب في جانب الالمان فانقطع عن الحجازيين مورد رزقهم واصبحوا فقراء بعد الغنى ، وحينئذ نظروا فلم يروا في ايديهم صناعة تغنيهم عما يرد عليهم من الخارج ولم يجدوا في ايديهم مدخرا من المال الذي لا يكون الا من طرق الاثراء المعلومة وأهمها التجارة

ومما تذكره الان من تاريخنا ان ضعفاء العقول من رجال الحكومة البائدة الذين أقاموا في ديارنا مئات السنين لم يوجدوا اثرا عمرانيا او صناعيا يدعو الى تحسين حالة البلاد وجلب الخير لاهلها ، بل انك لا ترى لهم مدرسة يصح ان تسمى ابتدائية حتى يخرج الاطفال منها وتدغرست في نفوسهم روح العمل لخيري الدنيا والاخرة ومعرفة الطرق الصحيحة لهما

واني كلما فكرت في أسباب اهمالهم هذه البلاد التي لا يجوز لمسلم اهمالها لا ارى لذلك غير احد سببين فاما ان يكونوا تعمدوا منع الخير عنا . او أنهم كانوا يعلمون أنهم لا يستحقون الحكم في هذه الديار فاعتبروا انفسهم كالضيوف الذين لابد من رحيلهم . وقد حصل ذلك والحمد لله وذهبوا غير مأسوف عليهم . وكيف لا نفرح بذلك وشاعرنا الذي يقول :

لا أذود الطير عن شجر
قد بلوت المر من ثمره

ولكن جزى الله المصائب كل خير فقد قال الله تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) فاذا كانت الازمة التي وقعنا فيها علمتنا ضرورة الانتباه الى ترك التواني والكسل وسلوك طريق الجد والعمل والتحلي بحلية النشاط والحزم كما كان يفعل جدودنا من ايام ايلافهم رحلة الشتاء والصيف . فحبذا هي من ازمة اشتدت ثم انفرجت وحبذا هو من شيء كرهناه وكان فيه كل الخير لنا

ليس صحيحا ما كان يزعمه رجال الدور البائد ويتشدقون به غشا وتدليسا من ان بلادنا غير صالحة للتجارة والصناعة . بل ان كل شيء ممكن فيها اذا بدأنا في الامور بالبسيط منها وتدرجنا منه الى المشاريع العظيمة . وان وسائل الترقي الابتدائية موجودة والحمد لله اذا التمسناها من أبوابها ومتى تمت هذه الامور الابتدائية فانها ستكون هي وسيلة جديدة للامور التي أرقى منها . وما علينا الا ان نبتدئ ثم نجد بعد الباب الاول ابوابا لم نكن نحلم بها ولم يكن يصل ظننا اليها . وان ما لا يستطيع أن يعمله الواحد وحده من الأمور التجارية والصناعية والزراعية يستطيع الافراد الكثيرون ان يفعلوه بان يبذل كل واحد جزءاً صغيراً مما يستطيعه فيجتمع من مجموع ذلك ما فيه الخير العظيم . والله ولي التوفيق

سليمان بن احمد
عفى الله

دمعة على العرب (١)

فقانبك في (نبك) الحضارة والعربا
ومجداً قديماً عهده ناطح الشهبا
وعوجا بنا نستنهض الشرق ساعة
فاجدر بهذا الشرق أن يلحق الغربا
لعل الذي يحيي العظام رميمة
بمن فيحيى من بنى يعرب القلبا
أقومي ان الجهل في الناس سبة
وأحقر بقوم بالجهالة قد سبا
وياقوم ان العلم يحيي مواتنا
ويجعل ذا الكف الجدب من عقلنا خصبا
سلامي عليكم حين كنتم أعزة
وكنتم من الاقوام اعظمها شعبا
فكانت بكم ارض الجزيرة جنة
وكم قد شققتم للعلوم بها الحجبا
بلغتم سماء العز والمجد في الورى
ودون الورى احرزتم المنطق الشغبا
فما بالكم ترضون بالخصم دائماً
يسومكم خسفاً ويوسعكم نهبا
ويهضم بالعار ظلما حقوقكم
اما فيكم لا خبتم نشأة تأبى
لئن بكت الخنساء في البدو صخرها
فاني لا بكي صخر توى والتربا
وابكي رجالا حولوا صم صخرها
رياضاً فقد كانت حداثقهم غلبا
وكانوا ملوكا لا يضام حليفهم
فامسوا عبيداً والرقيق غدا ربا
ولولا امام في (الحجاز) مؤمل
همام اذا ما هم يستسهل الصعبا
لكفكفت سكبت الدمع وجداً وحسرة
وكنت نظمت الشعر كي ارثي العربا
خليلي إما مت من وطأة الاسى
فقولا قضى في حب اوطانه نحبا
فقانبك في (نبك) الحضارة والعربا

(١) نظمها ناظمها عند مروره بالبتك من قرى عجلون وذلك قبل الاستقلال العربي السعيد بحوسنة

عز الدين

الباخرة دقهلية

جاءنا أمس من حضرة الفاضل رئيس الغرفة التجارية بجدة التلغراف الآتي :

وصلت اليوم الى ميناء جدة الباخرة دقهلية قادمة من السويس وعليها ألف وثلاثمائة صندوق غاز وخمسة وثلاثون طرد صابون وأربعون صندوق كبريت وثلاثون طرد عسل و ١٩ طرد ورق سيجارة و ١٠٤ طرود من بضائع مختلفة

احوال الحبشة

يرى القراء بين التلغرافات المنشورة فى عدد اليوم تلغرافا وارداً من الخرطوم عن نجاح الثوار فى بلاد الحبشة بعد خلع النجاشى ياسو . وأن الخلفاء اعترفوا بهيئة الحكومة الجديدة

أما خلع النجاشى ياسو فكان بقرار رؤساء الحبشة . وتفصيل ذلك أن ياسو هو ابن الراس ميخائيل وحفيد منليك النجاشى السابق من بنته . وكان جده اومى له بولاية العهد . فلما أصيب بالشلل عين ياسو نجاشيا وهو دون العشرين من عمره فسلك سلوكا لم يرض اعيان بلاده . وذهب الى التيغره التى كان ابوه أميراً عليها فاقام فيها مدة وعين أباه ملكا مستقلا عليها ونائباً عنه فى ملك الحبشة . ثم ذهب الى هرر فنزل حاكمها الدجاس تسارى ابن الراس ماكوسين وسائر حكام تلك المقاطعة فهاج أتباع ماكوسين وثاروا على الحكومة . وحينئذ اجتمع الوزراء وتمرروا خلع النجاشى حفظاً للبلاد من استفحال الثورة فيها . وعينوا بدلا منه ويتزوروزا اودتو بنت النجاشى منليك وجعلوا ابن الراس ماكوسين وليا للعهد ورئيسا للحكومة الحبشية

وكان الثوار قد قطعوا خط السكة الحديدية الممتد من جيبوتى الى الحبشة وطوله ٣٠٩ كيلو مترات

وآخر عمل قاموا به ما أخبرنا به التلغراف الاخير من انهم اسروا الراس ميخائيل والد النجاشى المخلوع . وبذلك عادت الامور الى مجاريها . وباتت الحبشة ذات حكومة جديدة كما علم القراء من حوادثها

ولما سئل وزير خارجية ايطاليا فى مجلس الوزراء عن خلع النجاشى أجاب بأن خلعه يعد فوزا لسياسة الخلفاء على دسائس الالمان واشياعهم

وفاة

توفى الى رحمة الله تعالى فى ليلة الثلاثاء الماضى المرحوم الشيخ يوسف غزاوى المطوف رئيس طائفة الدلالين بعد مرض ألزمه الفراش مدة أربعة اشهر . وتمت شيعت جنازته فى صباح اليوم المذكور بمشهد حافل من منزله فى جياد الى المسجد الحرام حيث صلى عليه جمهور كبير من الوجهاء واهل الفضل ثم نقل الى المعلاة ودفن فى جوار ضريح أم المؤمنين سيدتنا خديجة الكبرى رضى الله عنها . فنستمطر له الرحمة الالهية ونرجو لنجله الفاضل الشيخ عبدالقادر غزاوى وسائر آله الكرام صبرا جميلا واجرا جزيلا

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

الاستيلاء على درنافترا

بتروغراد فى ١١ المحرم

(رسمى)

يستفاد من بلاغ رسمى أن نجاح الروس فى اعمالهم الحربية جنوبى (درنافترا) ازداد يوما بعد يوم . وقد أسروا ثمانمائة وخمسة عشر أسيرا

تغلب الروس والرومانيين

باريس فى ١٢ المحرم

(رسمى)

اضطر الالمان والبلغاريون الى الانهزام على مسافة ثلاثين ميلا من وصول الجنرال سكاروف الى دوبرنجة مع النجدات الروسية

اخلاء درنانترا

بتروغراد فى ١٤ المحرم

(رسمى)

يستفاد من بلاغ روسى رسمى ان الروس اضطروا للانسحاب الى خط خنادقهم الثانى فى بقعة (شكاوبوف) بعد أن صدوا سبع هجمات هجمها عليهم العدو الذى كان يستعمل السوائل النارية . وقد اضطر الروس أيضا الى اخلاء المرتفعات التى كانوا احتلوها فى بقعة (درنافترا) وصدت المدفعية الروسية هجمات الاعداء فى وادى (تروتوس) . واتخذ الرومانيون خطة الهجوم فى طريق (بريديال)

الحروب الهوائية

لوندرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

نشر بلاغ رسمى انكليزى جاء فيه أنه لم يحصل أدنى تغيير فى ميدان القتال . وكانت حركة الطيارات غاية فى النشاط يوم الخميس بسبب تحسن الطقس . وهاجمت الطيارات الانكليزية خطوط مواصلات الاعداء ومستودعاتهم مرات متعددة وكانت المعارك الهوائية متواصلة . وتقابلت ثلاثون طيارة انكليزية مع أربعين طيارة للاعداء واضطرت كل طيارات الاعداء للفرار بعد أن تدخل منها ست طيارات سقطت على الارض . وجرت معركة أخرى فى الهواء سقطت فيها تسع طيارات خاصة بالعدو تحطم ثلاث منها وذهبت واحدة طعمة للنار

فى رومانيا

بخارست فى ١٥ المحرم

(رسمى)

لم تتغير الحالة فى اكمة (فولكان) فى (اورسوفا) وفى مقاطعة (دوبروجه)

فى نرنسا

مالطة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى أن الجيش الانكليزى هجم فى الليلة الماضية على القسم الشرقى من خنادق ريجينا واستولى على خط يبلغ طوله ٩٠٠ متر واحتفظ بالمراكز التى أخذها

أحوال الجيش الروسى

مالطة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

صدر بلاغ روسى هذه ترجمته : استرجعنا اليوم فروع الخنادق التى خسرناها امس غربى مزرعة (سكروبوب) وقام العدو أثناء النهار بهجمات شديدة على خط المرتفعات الواقعة فى منطقة قرية (ليبيادولينا) و (سفيسبين) و (سويستلنيكى) فصددنا كل هجماته . ثم تمكن العدو من ارجاع قسم من احد الايانا الى الوراء ولكننا قابلنا هجماته بعد ساعتين بمثلها واسترجعنا ما كنا فقدناه موقتا . واحتللنا فى الضفة اليمنى من نهر الطونة قرية (بوبل) و (جسدار) . وتقدمنا فى منطقة (دوبرنجة) الى الجنوب

ميدان ايطاليا

مالطة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ ايطالى أن الجيوش الايطالية عدلت خطها فى ميدان (الكارسو) بين جبل (جستو) و (كستونافيزو) وتقدمت ٨٥٠ مترا فاستولت على ١٥ رشاشا وعلى كمية كبيرة من المهمات

فوز الصربيين

مالطة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

أذاع الجيش الصربى بلاغا قال فيه انه نجح فى الهجمات العديدة التى قام بها فى ميدان (كرنريكا) يوم ٦ المحرم واستولى على مركز (كوكا) الحصين وعلى القسم الجنوبى من قرية (بولغ) وألحق بالعدو خسارة جسيمة واسر منهم ستمائة جندى و ١٢ ضابطا وآخر برتبة قائمقام . وترك الاعداء كل مدافعهم التى فى (كوكا) وكثيرا من مدافع الهوتزر والميدان ومدفعا جبليا واحدا و ١٢ رشاشا وكمية عظيمة من المهمات والذخائر . وما زال الصربيون يواصلون اخذ الغنائم والمعركة دائرة

اخبار انكليزية رسمية

مالطة فى ١٥ المحرم

أسر الانكليز ستين جنديا من الاعداء منهم اربعة ضباط وذلك أثناء هجوم امس . واطلقت الطيارات الانكليزية قنابلها على مستودعات طيارات الاعداء وميادينها وعلى مراكز جيوشهم العمومية . وطارت تحت جنح الليل فوق المحطات والقطارات الداخلة فى منطقتهم فأصابت اثنين منها واحرقت قطارا ثالثا فانفجرت بسبب ذلك بضع مركبات . واضطر كثير من طيارات العدو الى النزول . ونقصت طياراتنا طيارة واحدة لم ترجع الى الميدان

قتل على بن دينار

الخرطوم فى ١٦ المحرم

(رسمى)

وصل خبر من القاشر فى السودان بان على بن دينار قتل فى بقعة واقعة بين (جبل مرة) و (دير سولة) وتفصيل هذا الخبر انه عرف مكان اقامة على بن دينار فهجمت عليه قوة من الخيالة بقيادة البيكباشى مدلستون فقتلته وغنمت منه كمية كبيرة من البنادق والذخائر والقمح وعدداً من الخيل ومقدار ستة آلاف رأس غنم بدون ان يلحق بالقوة المذكورة أية خسارة

احوال الحبشة

الخرطوم فى ١٦ المحرم

(رسمى)

نجحت الثورة فى بلاد الحبشة نجاحاً باهرا ضد النجاشى المخلوع واعترفت دول الخلفاء بهيئة الحكومة الجديدة . وتدل الاخبار الاخيرة على أن الراس ميخائيل وقع فى الاسر

رئيس الولايات الامريكية

لوندرة فى ١٦ المحرم

اعيد انتخاب الدكتور ويلسون رئيسا لجمهوريه الولايات المتحدة الامريكية

مقدار الجيوش المحاربة

لوندرة فى ١٦ المحرم

(رسمى)

تقدر قوات الجيوش التى تحارب فى صفوف الحلفاء بأكثر من نصف عدد البشر

(القبلة) — نظن ان المقصد من هذا التلغراف هو ان الامم التى تحارب جيوشها فى صفوف الحلفاء تقدر بأكثر من نصف عدد البشر

خسائر الالمان

لوندرة فى ١٦ المحرم

(رسمى)

تقدر خسائر الالمان فى شهر ذى الحجة الماضى بمقدار ١٩٩٦٧٥ شخصا قتل منهم ٣٢٥٤٤ . ومجموع خسائرهم من اول الحرب الى آخر ذى الحجة الماضى ٣٧٥٠٠٠٠